https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.7
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 79-88، 2023 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها 1444 هـ -2022 م "، جامعة دهوك 6 اذار 2023

وسائل حماية الأسرة من الابتزاز الالكتروني

هند علي حنون
كلية الآداب ، جامعة واسط –العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 1 مارس، 2023)

الخلاصة

تناولت الدراسة موضوع الابتزاز الالكتروني في انواعه واسبابه ووسائله واثاره وعقوبته في في القانون العراقي، وقد اوضحت في هذه الدراسة ان الابتزاز الالكتروني من جرائم العصر التي ظهرت بعد ظهور التكنلوجيا، وقد بينت ان الابتزاز الالكتروني له انواعه واسبابه ووسائله التي من خلالها يصل الى ضحيته, ومن ثم ان الابتزاز الالكتروني له آثار وخيمة على الانسان الفرد والمجتمع, ثم تعرضت الى الدراسة عقوبة الابتزاز الالكتروني في التشريعات الجزائية العراقية وان كان القانون العراقي لم يشرع لها قانونا خاصا، ولكن استطاع ان يطوع بعض مواده من أجل معاقبة المبتز الجاني من اجل عدم الافلات من العقاب.

كلمات الدالة: الابتزاز الاكتروني، الجريمة الالكترونية، الوقاية من الابتزاز

المقدمة

تعد الاسرة الركن الاساس في بناء المجتمع وتكوينه, اذ تسهم في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات الاجتماعية والتقاليد والتربية والدين ....الخ. من هنا تبرز اهمية الاسرة في المجتمع لذلك عدت من أهم مكوناته .

ومن خلال هذه الاهمية الكبيرة للأسرة لابد من حمايتها والحفاظ على توازنها من جميع ما يمكن ان يهدد كيانها واستقرارها, فهي تتعرض اليوم الى جملة من المخاطر التي تحيط بها من كل جانب, ومن هذه المخاطر هي جريمة الابتزاز الالكتروني اذ اصبحت هذه الجريمة تشكل ظاهرة كبيرة منتشرة في مختلف المجتمعات في الوقت الحاضر تحديدا, يعد انتشار هذا النوع من الجرائم الإلكترونية ، بسبب البعد عن الدين في الدرجة الأولى ، فالدين هو المرجع الرئيس لجميع المجتمعات وكذلك سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن ان يكون لنقص الخبرة في التعامل مع وسائل التواصل العامل الاساس في انتشار هذه الجريمة

وللأهمية البالغة لهذا الكيان المستقر الذي على اساسه يمكن بناء مجتمعات متطورة لابد من وضع آليات ووسائل تساعد الاسرة في الحفاظ على تماسكها من الاخطار المحيطة , من هنا جاءت هذه الدراسة لتبين اهم تلك الوسائل ومنها الوسائل الوقائية الإلكترونية التي يمكن ان تكون الاساس الوقائي الاول لتجنب الوقوع في جريمة الابتزاز الالكتروني اذ ان معرفة اهم الاليات والمبادئ الإلكترونية تعصم الكثير من المواطنين من الوقوع في فخ المبتزين وتجنب آثار ذلك الوقوع ويمكن للجميع ان يتعرف على تلك الوسائل فهي لا تحتاج الى جهد او مبالغ مالية او غير ذلك لمعرفتها

اما الوسيلة الاخرى من وسائل حماية الاسرة من الابتزاز الالكتروني هي القانون فقد عالج المشرع ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من خلال عدد من النصوص المتناثرة في قانون العقوبات التي يمكن ان يترتب عليها حكما بالسجن او الغرامة المالية بحسب نوع الجريمة, هذه الوسيلة يمكن يلجأ اليها الانسان بعد نفاذ الحلول الالكترونية وغيرها اذ يمكن للقانون الضرب بيد من حديد على المبتزين والقضاء عليهم .

المبحث الاول
الابتزاز الالكتروني, (اسبابه واشكاله وانواعه)

ان ما تعنيه قضية الابتزاز بصورة عامة ابتداء لا بد من القول أن ظاهرة الابتزاز لم تظهر بصورة مفاجئة في عصر المعلوماتية وتطور تقنيات الاتصال وتعدد وسائط الاتصال الالكترونية المتعددة والمتاحة للجميع، بل أن هذه الظاهرة لها وجودها منذ طفولتنا، ومن الصعب أن تجيب بالنفي وتنكر تعرضك خلال مسار حياتك لموقف ابتزازي حدث تجاهك يوما ما، فمنذ الطفولة يتجسد الابتزاز حين يهددك أخوك بأن يخبر أبوك بأنك أنت . أو كسرت الزجاج إن لم تعطه اللعبة أو الدراجة الهوائية ليلعب قليلا. وعليه تعد قضية الابتزاز قضية متشعبة بالفعل، وان تحديد أسبابها ودوافعها يحتاج إلى تحليل دقيق من النواحي الشرعية والثقافية والقانونية وحتى النفسية والبيئية، فبيئة العمل غير بيئة العائلة، وبيئة الدراسة تختلف عن بيئة العبادة، والابتزاز يمكن أن يقع في المدرسة كما في الشركة كما في المنزل، فهناك جزئية معينة من قضايا الابتزاز أصبحت تطالعتنا بها الصحف مؤخرا بالكثير من أخبارها، وتعني بها قضايا ابتزاز الفتيات من قبل الشبان بالصور أو الرسائل وغيرها، وان كان الابتزاز السياسي لم يكن اقل شأن ذلك. وبذلك تنوعت التعريفات لمفهوم الابتزاز، لكنها تدور حول معنى واحد، إذ تتركز محركات الابتزاز في: المال، الوظيفة، الزوج، والصورة [1]

او هو عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد فيلمية او تسريب معلومات سرية تخص الضحية مقابل دفع مبالغ مالية او استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل او غيرها من الاعمال غير القانونية [2]

فالابتزاز بشكل عام هو نوع من ممارسة الضغط والاستغلال من قبل ويمتلك نوعا من التأثير على شخص آخر ضمن منظومة علاقة شخصي ما، من زاوية وعلى قاعدة التهديد بالحرمان أو المنع أو استخدام وسائل العقاب المختلفة، أو استغلالا لشعور الحاجة لدى طرف ما إلى الاحتفاظ بشيء مادي أو معنوي من قبل طرف آخر يمتلك القدرة على البذل أو الانتزاع والحرمان . فينزع الناس إلى الحرص على الاحتفاظ بما يمتلكون أكثر مما يحرصون على السعي إلى امتلاك أشياء جديدة؛ لذا فهم مستعدون الممارسة سلوك اجتماعي أو عاطفي أو استهلاكي ما مدفوعين بدافع الحرص على ما يمتلكون من علاقات اجتماعية أو عاطفية، أو سلع أو مقتنيات أو علاقات عمل، وعليه تتعدد تعريفات الابتزاز بشكل عام منهم من يعرفه بأنه ينصب في التهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد، إن لم يقم الشخص المهدد بالاستجابة إلى بعض الطلبات، وهذه المعلومات تكون عادة اله محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعيا، وهنا يقترب من معنى الاستفزاز فقد لا تكون بينهما حدود فاصلة. وهناك من يصنفه بكثرة المطالب غير المشروعة للوصول إلى الهدف الذي وغالبا ما يكون هذا الهدف مدمرا للحياة الاجتماعية، وقد يستخدم في أي لعبة قذرة للإيقاع بالضحية دون مخافة الله أو وازع ديني، يجعله يحاسب نفسه قبل الوقوع في الخطأ، أو هو محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز. [3]

أسباب الابتزاز الالكتروني :

أجمعت العديد من الدراسات على أسباب عدة للابتزاز يمكن تحديدها بالآتي:

1) ضعف الوازع الديني والبعد عن الله تعالى، فعدم استشعار م ا رقبة الله عز وجل لإنسان يجعله يقدم على مثل هذا الأمر المحرم؛ بل ويتفاخر به

2) أصدقاء السوء [4]

1) ضعف المستوى التعليمي.

2) ضعف الحس الأمني، وضعف الثقافة القانونية .

3) دخول وسائل الاتصال الحديثة بصورة كبيرة في حياة الأسر لاسيما الفضائيات وشبكة الإنترنت، التي ألغت الحواجز والسواتر بين الجنسين، مع عدم معرفة الفتيات بضوابط الاستخدام، أو ما يسمى بالأمن المعلوماتي

4) سوء استخدام التقنية، فالتقنية العالية للبلوتوث والتقدم في الهواتف ذات الكاميرات بأنواعها المتطورة جدا، وانتشار المواقع التي يمكن التحميل عليها أو الاستيراد منها كاليوتيوب وباقي التطبيقات الأخرى ساعدت ضعاف الإيمان وغائبي الضمير باستغلالها لابتزاز الفتيات، وأخص بالتحذير الدخول على مواقع الزواج والخطابات والتقديم على الوظائف مجهولة المصدر، كما أن هناك بعض الأخطاء يقع فيها الشباب والشابات على شبكة الإنترنت من شأنها أن تسهل الأمور للمبتزين، مثل قيامهم بوضع صورهم في بريدهم الإلكتروني، وبالتالي يسهل على (هاكر) متوسط الانحراف أن يستولي عليها، ويعيد خاصية تركيبها ليقوم بابتزازهم بها.

5) ممارسة بعض وسائل الإعلام أحيانا في عرض الأفكار السلبية و الملتهبة والرومانسية المفتعلة التي تعرض عن طريق عرضه قصص عبر الفضائيات وتؤجج مشاعر الفتيات اللاهثات خلف الحب، فيقعن ضحايا لمعسول الكلام وينقدن لوهم كبير اسمه الحب، فضلا عن أن بعض وسائل الاعلام تعرض نماذج من قصص الابتزاز التي يتعلمها الشباب ويقومون بتقليدها بعد ذلك.

6) ضعف سبل الوقاية والمكافحة من ابتزاز النساء للوقاية من حيل سواء من قبل النساء أو أولياء أمورهن، وقلة من الفتيات تفكر في اللجوء للسلطات، ولا تعرف أي الجهات هي السلطة التي يجب التوجه لها في هذه القضية؟ هل الأمر أخلاقي وحسب، ومن ثم في هذه الحالة تلجأ إلى الاصدقاء لحلها أم أن القضية جنائية (تهديد) ومن ثم من مسؤوليات الشرطة. الوعي عند المرأة خاصة في الوقاية من الابتزاز، وفي المجتمع عامة سبل ضعيفة وقاصرة في مجال توعية النساء وأولياء أمورهن للوقاية من حيل بعض الرجال في ابتزاز النساء في المجتمع، هذا العامل هو الذي أحدث بيئة اجتماعية آمنة للرجل المريض في القلب، بحيث يضع حيلة للابتزاز في غفلة من المرأة. [5]

8) الفراغ الروحي والوقتي، وتصل نسبته إلى 33 % من التي من حب الفضول والمغامرة والتجربة، بحجة التجربة، والضحية في تلك التجربة الفاشلة الفتاة قليلة الخبرة.

9) حاجة المرأة المادية، وعندما تطلب المرأة من الرجل حاجة يتعلق بتوظيفها، وعندما تطلب المرأة من الرجل مساعدة بتسجيل أولادها في الكليات والمعاهد، وانشغال أولياء الأمور (الآباء والأزواج [6]

أشكال الابتزاز الالكتروني :

لابتزاز الالكتروني اشكال كثيرة ومتنوعة بحسب تنوع المجتمعات وتعددها ويمكن تحديد الابرز منها كالآتي:

1) من طرق الابتزاز الإلكتروني المستهدفة فئة الأطفال والمراهقين واستغلالهم جنسياً وتوثيق مقاطع مصورة لهم وتهديدهم بها إذا لم ينصاعوا لأوامرهم وطلباتهم.

2) ومن طرق الابتزاز الالكتروني الجديدة أيضاً استغلال الدين في التواصل مع الشخص، حيث يقوم أحد افراد العصابة بالتواصل مع الضحية على أنه شيخ جليل سيقوم بمساعدته بفك سحر ويستدرجه حتى تؤمّن الضحية لهذا الشيخ بإرسال صور ومقاطع ثم يتم استخدام المواد المرسلة لتهديد الضحية وابتزازها. [7]

1) ابتزاز الشباب للبنات وهي النسبة الاكبر في المجتمعات

2) ابتزاز البنات للشباب وهي النسبة الأقل.

3) ابتزاز الإناث لكبار السن من الرجال ذوي المكانة المهمة في المجتمع لأنهم أصبحوا عرضة للابتزاز من بعض المراهقات اللاتي يعرضن أنفسهن ويتوددن لهم ثم يقمن بتهديدهم بنشر فضائحهم في حال عدم تحقيق رغباتهن.

4) الابتزاز من خلال اختراق أجهزة الحاسوب وسرقة ما فيها من صور ومعلومات.

5) الابتزاز عن طريق أجهزة الحاسب والجوال عند محلات الصيانة بما فيها من معلومات وصور .

6) الابتزاز الناشئ عن الفساد الإداري الذي يمارسه بعض الموظفين العاملين في القطاعات الحيوية كافة، وغالبا ما يلجأ بعض هؤلاء إلى ابتزاز المراجعين والمتهمين ممن تشوب قضاياهم أو تنقلاتهم شائبة عن طريق تخويفهم أو تهديدهم لإرغامهم على دفع المبالغ أو تقديم الأشياء العينية أو يعرضونهم للإيذاء الجسدي والتعذيب النفسي والتوقيف والمراقبة، حتى ولو كانوا على يقين من أن تهمهم باطلة وملفقة، أو تعطيل معاملاتهم. [8]

أنواع الابتزاز الالكتروني:

للابتزاز أنا ع متعددة: بل من أشكال مختلفة ومنها:

اولا \ الابتزاز الجنسي

"وفيه يطل الشخص الذي يقوم بالابتزاز من الضحية وخصوصا اذا كانت فتاة ممارسة الجنس معه، أو مقدماته من الخلوة معه في مكان فيه خصوصية؛ سواءً كان معها، أو مع غيرها، ممن يختاره هو لفعل الفاحشة، أو مقدما ، مقابل مبلغ مادي، أو منفعة لعلاقة تربطه بذلك الشخص [9]

ثانيا\ الابتزاز العاطفي

وهو موقف أو كلام يأخذه شخص ما ليسبب لديك إحساسا بالخجل أو بالخطأ، أو ليحملك مسؤولية لا تستطيع أساسا تحملها، ويستخدمالابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين، ولجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه، وهو أسلوب دنيء للغاية في التعامل مع الآخرين، ولكنه ضمن البنود والمواد القانونية لا يعد جريمة أو جنحة يحاسب عليها، على الرغم من أنه يحاسب على أفعال أقل خطرا بكثير، ويتألف الابتزاز العاطفي من خلال عدة مراحل هي والإذعان، والتكرار والطلب: يكون عندما يطلب شخص ما من فتاة القيام بفعل شيء من أجله، بينما المقاومة: تكون عندما تظهر الفتاة قلقها بشأن هذا الطلب. أما الضغط: فيكون عندما يضيق عليها هذا الشخص الخناق ويحصرها في زاوية ضيقة، في حين يكون التهديد: عندما يبدأ هذا الشخص بالقول إن عدم قيام الفتاة بما يريده سيكون له عواقب وخيمة. أما الإذعان: فيعني الاستسلام والقيام بما يريده ذلك الشخص، تكون أخرى. مرحلة التكرار في الابتزاز العاطفي عندما تبدأ هذه الدورة الجنونية مرة

ثالثا\ الابتزاز المادي

ويبين لنا هذا النوع من الابتزاز كم هي هشة العلاقة بين وكم هو عال تأثير المال على النفوس البشرية، وكيف يبيع صديقه والقريب قريبه والأخأخاه من أجل المال، وكيف يسكن الحقد والكره مكان الحب والمحبة . [10]

المبحث الثاني

اهم وسائل حماية الاسرة من الابتزاز الالكتروني

المطلب الاول

الاليات الالكترونية

آلية مواجهة الابتزاز الإلكتروني

تكون اليةمواجهة الابتزاز وفق جانبين اساسين : الجانب الوقائي والجانب العلاجي في مواجهة المبتز.

اولا : الجانب الوقائي : (كيفية تتجنب الوقوع في فخ المبتزين(؟ [11]

1-عدم قبول طلبات صداقة وعدم الاستجابة لأي محادثات فديو مع أي شخص، ما لم تكن تربطك به صلة وثيقة.

2- عدم ترك ذاكرة الهاتف في الجهاز اثناء صيانته و عدم بيع الأجهزة القديمة حتى وان تم مسح جميع البيانات , لأنه يوجد

بعض العاملين ضعيفي النفوس في هذه المحلات, يستغلون وجود الصور العائلية في اجهزة الاتصال , او يقومون باستخدام برامج استرجاع المحذوف من الذاكرة , فيحصلون على بعض الصور و المقاطع العائلية الخاصة ومن ثم يستغلونها في الابتزاز .

3-عدم مشاركة المعلومات الشخصية وتبادل الاجهزة حتى مع الأصدقاء.

4- قد يقوم المبتز بتوجيه دعوة أو إرسال رابط معين إلى الضحية كدعوة صداقة وعند الضغط على هذا الرابط يقوم بتحميل برامج أو فيروسات من شأنها أن تضع ثغرات في النظام الإلكتروني للجهاز المستخدم عند الضحية يقوم من خلالها المبتز بالولوج إلى جهاز الضحية وتصويره أو نقل صور أو معلومات من جهازه ويقوم بتهديده بنشرها أو تسريبها أو التصرف فيها بأي صورة تؤدي بالضحية إلى تلبية مطالب المبتز.

5- قم بتزويد جهازك الإلكتروني ببرامج مكافحة الفيروسات، وغيرها من برامج الحماية، فضلاً عن المواظبة على التحديث الدوري للبرنامج، والحرص على اقتناء النسخ الأصلية من هذه البرامج والمتوفرة في المحلات المتخصصة بالبيع لها.

6- لا تقم بالموافقة على طلبات التحميل لأي مادة ترد إليك من مصدر غير معروف، أو لم تقم بنفسك بطلب تحميلها إلى جهازك الإلكتروني مع التأكد من الصيغة الإلكترونية للمادة التي تقوم بتحميلها من الشبكة المعلوماتية فيما إذا كانت مطابقة لصيغة الوصف الذي طلبت تحميله من عدمه.

7- نحتاج توعية الاسرة العراقية بخصوص كلمات السر التابعة لمواقع التواصل الاجتماعي, كل تطبيق كلمة السر تختلف عن التطبيق الاخر وعند وضع كلمة السر تكون قوية و مكونة من ارقام واحرف ورموز على سبيل المثال : $Ss12879

8- قم بتفعيل بريد الكتروني (ايميل) احتياط + رقم هاتف يساعدنا لاسترجاع الحساب اذا تعرض للاختراق.

9 -الابتعاد عن الأشخاص والمواقع الي تتدعي بالمساعدة عند التعرض للابتزاز, لأنه ممكن يكون هكر اخر او مبتز بطريقة مختلفة يطلب اموال أكثر أو يشوه سمعة.

10- نصيحة مهمة حول شبكة #الوايرلس ...الخبير التقني #السعودي عبد العزيز الحمادي يوضح :

- كن كريماً في كل شيء؛ إلا في شبكة الوايرلس!
- احذر تفتحها لجيرانك أو لغير أسرتك.
- دخول شخص معك على نفس الشبكة يمكنه فعل التالي ⬇:

1. التجسس على بياناتك الخاصة والوصول لملفاتك.
2. معرفة معلومات أجهزتك.
3. التسبب في القبض عليك إذا أساء الاستخدام.
4. سرقة البطاقات الائتمانية.
5. نشر فيروسات عبر الشبكة.

ثانياً: الجانب العلاجي : [12]

يتمثل الجانب العلاجي بخطوات تعامل الضحية مع المبتز , في حالة تعرضها للابتزاز الإلكتروني , حيث تتمثل هذه الخطوات فيما يأتي :

1- على الضحية المحافظة على هدوئها اثناء ابتزازها بطلب مبالغ مالية او صور شخصية فاضحة , والقيام بالمماطلة مع المبتز لتوثيق جميع المحادثات الي تتضمن الابتزاز , وتقوم الضحية بحظر حساب المبتز وقطع التواصل معه , لئلا تقع الضحية بخطأ اكبر وهو الإذعان لطلباته مما يزيد الامر تعقيدا , فالمبتز مجرم دنيء , كلما استحصل الأموال من الضحية زاد تمسكه بالابتزاز الى ان يصل الأمر بعدم امكانية الضحية من دفع الاموال وبالتالي قيام المبتز بنشر المحتوى الفاضح للضحية في اخر المطاف , لذلك يفضل قطع التواصل معه دون تردد بعد جمع أدلة الإدانة كما بيناه.

2- على الضحية القيام بمصارحة العائلة بوقوعها تحت الابتزاز الإلكتروني , وطلب المساعدة منهم في مواجهة هذا النوع من الأجرام , عن طريق التوجه الى (مديرية تحقيق الادلة الجنائية /شعبة الجرائم الإلكترونية) التابعة لوزارة الداخلية العراقية , او الاتصال على الأرقام (533 او 131) المخصصة من قبل (جهاز الأمن الوطني – مديرية الجرائم الالكترونية) , حيث

يوجد لديهم فريق عمل متخصص ومتدرب دوليا , ومزود بأحدث البرامج والأجهزة لمعرفة موقع المبتز وإلقاء القبض عليه بفترة قياسية .

3- عدم تحويل أي مبالغ مالية، أو الإفصاح عن رقم بطاقة البنك، أو تلبية أي طلب للمبتز إذ قد ينطوي ذلك زيادة الضغوط على الضحية لتلبية طلبات المبتز.

4 - تجنب المشادات مع المبتز وعدم تهديده بالشرطة، وقم بالإبلاغ عند وقوع الحادثة مباشرة لدى الجهات المختصة دون أن توجه إلى المبتز أي تلميح أو تخبره برغبتك في إبلاغ الجهات المختصة.

5- احصل على بيانات المجرم بأسلوب ذكي تمهيدا لملاحقته بشكل قانوني .

المشاكل والحلول من وجهة نظر الباحثة :

المشكلة الأولى / تهكير صفحات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، الانستكرام) لأفراد العائلة العراقية

الحل / الفيس بوك انموذجا:

اولا: عمل للفيس بوك المصادقة الثنائية , في هذه الحالة حتى لو الشخص المخترق يمتلك الايميل والرمز السري للشخص الأصلي ,لا يستطيع فتح الايميل بغير جهاز اذا لم يوافق صاحب الايميل نفسة من الجهاز الاصلي, ف تجري العملية كالتالي : يرسل رمز لصاحب الجهاز الاصلي ويوافق عليه ومن ثم باستطاعة الطرف الثاني فتح الايميل بسهولة و الرمز مكون من ٦ ارقام تقريبا يجب على الطرفين مصادقة هذا الرمز ومعرفته .

ثانيا: يجب وضع ايميل احتياط + رقم هاتف يساعدنا لاسترجاع الحساب اذا تعرض للاختراق.

ثالثا: التأكد من خلو ايميل الفيس بوك او اي ايميل في مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم لأغراض المهمة من اي خلل واختراق عبر الموقع الرسمي التالي:

https://haveibeenpwned.com/

رابعا: حذف جميع الحسابات القديمة (حسابات مواقع التواصل الاجتماعي جميعها) وعدم تركها بدون حذف لكي لا يتم استغلالها بشكل غير قانوني عبر الموقع الرسمي التالي :

https://backgroundchecks.org/justdeleteme/

كتابة في البحث موقع التواصل الاجتماعي المراد حذفه واختار الاسباب وانتظر حتى الموقع يحذف هذا الحساب.

المشكلة الثانية / اذا فتاة في الاسرة العراقية تعرضت الى مضايقة مستمرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شاب وتعرضت ايضا للتهديد

الحل / على الفتاة التوجه الى (مديرية تحقيق الادلة الجنائية / شعبة الجرائم الإلكترونية) التابعة لوزارة الداخلية العراقية , او الاتصال على الأرقام (533 او 131) المخصصة من قبل (جهاز الأمن الوطني – مديرية الجرائم الالكترونية) وابلاغهم فورا عن التهديد الذي تعرضت له من هذا الشاب ليتم اجراء اللازم ومعاقبته قبل وقوع التهديد.

المشكلة الثالثة / فتاة مراهقة في الاسرة العراقية تعرضت للابتزاز الالكتروني وتهديد بالصور.

الجزء الاول : مبتز متعمد ايذاء الفتاة

الجزء الثاني : قد تكون مراهقة صغيرة وارسلت صور ب ارادتها والجزئين لها حلول:

حل الجزء الاول/

1- يكون المخترق غير معروف هنا لذلك يجب متابعة الامر اذا نشرت الصور ام لا , وعند نشر صورة شخصية او فديو في كوكل نطلب من شركة كوكل حذف هذه الصورة عن طريق موقع مساعد كوكل:

https://support.google.com/legal/troubleshooter/1114905?hl=ar

2- قفل جميع وسائل التواصل الخاصة بك و قطع التواصل مع المجرم او التعامل مع المبتز بحذر(يقصد تغيير الباسورد للتطبيقات الاخرى).

حل الجزء الثاني /

يكون المخترق معروف بالنسبة للفتاة ف بسهولة يمكن ملاحقته ومعاقبته قانونيا فقط بمساعدة الامن الوطني والشرطة المجتمعية

لذلك قبل كل شء ضروري تفعيل دور الوحدات الإرشادية داخل المدارس والجامعات العراقية وجميع المؤسسات التعليمية والتنسيق والتعاون مع وزارة الداخلية من أجل بناء جسور الثقة والتعاون مع المؤسسات والإدارات الرسمية التي تسهم بموجبها بشكل كبير وفعال في ترسيخ مفاهيم الوعي الاجتماعي الصحيح.

المشكلة الرابعة / اختراق برامج التواصل (الواتساب والتلكرام)

الحل/ عند انشاء الحسابات لهذه البرامج يجب الاحتفاظ بأرقامها السرية بعيدا عن انظار الاخرين وعند ادخالها يتم حذف الارقام السرية من الرسائل العادية وايضا عدم وضع الاجهزة بيد اشخاص غرباء او اصدقاء لا تثق بهم.

المطلب الثاني

دور القانون في حماية الاسرة من جريمة الابتزاز الالكتروني

يعد القانون الاداة الاولى والرئيسة التي تحمي الاسرة مما يحيط بها من الاخطار الداخلية والخارجية على حد سواء, وتعد جريمة الابتزاز الالكتروني في الوقت الحاضر اخطر الجرائم التي تفشت في المجتمعات واثرت سلبا على حياة الانسان واستقراره وامنه فلابد من وجود رادع لمرتكب هذه الجرائم ومنفذها والمشارك فيها ايضا للحد منها والقضاء عليها .

بداية نود التأكيد على أن المشرع الجنائي تدخل منذ زمن بعيد في تجريم فعل التهديد الذي يقع على عاتق المجنى عليه لما يمثله من اعتداء على حريته وفي بعض الاحيان على شرفه واعتباره، وذلك بموجب النصوص التقليدية في القانون الجنائي ولكن نظرا للتطور التكنولوجي الذي لحق بجميع مناحي الحياة، ظهرت جريمة التهديد في ثوبها التكنولوجي وأصبحت تسمى بجريمة التهديد أو الابتزاز الإلكتروني [13] ومن هنا فمن المؤكد إن غالبية القوانين والتشريعات العربية و العالمية تعاقب على جريمة التهديد و لابتزاز لأنها تعد من الجرائم الخطيرة التي تكبد الضحية الكثير من الأذى والمضرة ان كان في عمله أو سمعته أو تحطم نفسيته و الحياة اليومية الخاصة لهذا فان العديد من القوانين والتشريعات لاسيما العراقية تنظر الى جريمة التهديد والابتزاز على أنها جريمة مصنفة من ضمن الجرائم الخطيرة و التي تذكرها معظم القوانين بصراحة و عالجت أغلب وقائعها واكثر من ذلك فرضت عقوبات شديدة على الشخص الذي يقوم بالابتزاز تصل الى الحبس لسنوات و غر امات مالية مرتفعة و يشار ايضا الى ان هذه الجرائم تتعامل معها على الأغلب الأجهزة الشرطية في الدولة بكل سرية و بكل دقة و حرفية على أيدي أناس" "مدربين سواء خبراء في عالم التقنيات او خبراء في القبض على المجرم المتخفي[14], ومن هذا المنطلق كان لوزارة الداخلية العراقية عن طريق تشكيلاتها دورا بارزا في التصدي لهذه الجريمة ومهام هذه التشكيلات ونشاطاتها كالآتي:

أولا: شعبة خاصة بالجرائم الالكترونية

تتولى هذه الشعبة مهمة الكشف عن الجريمة الالكترونية (الرقمية) وتم انشاء هذه الشعبة نتيجة لتطور أساليب ارتكاب الجريمة وبروز نوع جديد من الجرائم الالكترونية وباستخدام تقنيات وبرمجيات حديثة من توضيح ومضاهاة الصور وتسجيلات الفيديو والصوت ومقارنتها وتفريغ محتويات الهواتف الذكية والحواسيب وكسر الشفرات واختراق المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف تعقب المجرمين

ثانيا: دائرة العلاقات والاعلام

تماشيا مع خطط وزارة الداخلية وتوجيهاتها في تطويق الجريمة الالكترونية ومكافحتها وتقديم مرتكبيها للقضاء والعدالة برز دور دائرة العلاقات والاعلام في هذه الوزارة في تعزيز الوعي الأمني والتصدي للجريمة الالكترونية عن طريق برامجها وانشطتها المتنوعة، فقد حرص

الإعلام الأمني في وزارة الداخلية حاله حال بقية تشكيلات الوزارة على النهوض بالمهام والواجبات المناطة به وتأدية دورة الفاعل في المجتمع كجزء لا يتجزأ من المنظومة الأمنية العراقية مع كل خطر يبرز في البلاد وينتشر تأثيره ليشمل مساحات واسعة ويتنامى ضرره بشكل ملحوظ.

ثالثا: مديرية مكافحة الإجرام قانونية الجريمة الالكترونية

قبل بيان قانونية الجريمة الالكترونية لابد من الرجوع إلى تعريف مبدأ قانونية الجرائم والعقوبات كمبدأ عام في مواضيع قانون العقوبات والذي يراد بها أن المشرع وحده هو الذي يملك تحديد الأفعال المعاقب عليها والمسماة بالجرائم وتحديد الجزاءات التي توقع على مرتكبيها ويترتب عليه أن ليس للقاضي أن يعتبر الفعل من قبيل الجرائم ويعاقب مرتكبيها مهما كان هذا الفعل منافية للآداب أو المصلحة العامة إذا لم يكن منصوصا عليها في قانون العقوبات وهو ما يطلق عليه مبدا شرعية قانون العقوبات وقد نصت المادة الأولى من قانون العقوبات العراقي

على هذا المبدأ حيث تقول (لا عقاب على فعل أو امتناع الا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقترافه) [15]

ونجد ان القانون العقوبات العراقي يتميز بتنوع العقوبات فيه، فلم يترك جريمة أو جنحة أو مخالفة أو أي ظاهرة تنتشر في مجتمعه، إلا ووضع لها عقوبة كبيرة. ومع تزايد انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تأتي إلى المحاكم ومحاضر الشرطة كثير من الشكاوى من الابتزاز الإلكتروني في العراق، ومثلما نعهد تصدي القانون العراقي للجرائم كافة كالتشهير والسب وانتحال صفة وإزعاج السلطات وغير ذلك من الجرائم، تصدى أيضًا للابتزاز في أرض الواقع وفي العالم الافتراضي، ففي حال تعرضك للابتزاز الإلكتروني، لا تتردد في الاتصال برقم مكافحة الابتزاز الإلكتروني [16]فلم يترك المشرع العراقي هذه الجريمة دون جزاء

اذ نجد ان المعالجة القانونية للابتزاز في التشريع العراقي القاعدة العامة في وجوب التزام المشرع بمبدأ الشرعية الجنائية إذ يستوي في ذلك ارتكاب الجريمة بوسيلة الكترونية أو تقليدية. وقد عالج قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969 التهديد إذ تنص المادة (430) منه على ما يأتي:

1) يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس أو مال غيره أو بإسناد أمور مخدشة بالشرف أو افشائها وكان ذلك مصحوبا بطلب أو بتكليف بأمر أو الامتناع عن فعل أو مقصودا به ذلك.

2) ويعاقب بالعقوبة ذاتها إذا كان التهديد في خطاب خال من أسم مرسله أو كان منسوبا صدوره إلى جماعة سرية موجودة أو مزعومة. اما المادة (431) فقد نصت على: «يعاقب بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس أو مال غيره أو بإسناد أمور مخدشة للشرف أو الاعتبار أو افشاءها بغير الحالات المبينة في المادة (430).منه على أنه: «كل من هدد آخر بالقول أو الفعل أو الاشارة كتابة أو شفاها أو بواسطة شخص آخر فيما تنص المادة (432) الحالات المبينة في المادتين (430 و 431) يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة واحدة أو بغرامة لا تزيد على مائة دينار». ويتضح مما تقدم إن المشرع العراقي قد جرم التهديد باي وسيلة من وسائل في ارتكاب جرائم التهديد أو الابتزاز، ويستوي في تلك

ترتكب بوسيلة تقليدية أو وسيلة الكترونية كمواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الالكتروني وغيرها، استنادا إلى العمومية والاطلاق الذي جارات به صياغة النصوص المذكورة آنفا إذ أن القاعدة المطبقة هي أن النص المطلق يجري اطلاقه ما لم يرد نص يقيده. وحيث أن المشرع العراقي لم يقيد. الوسيلة المرتكبة بها هذه الجرائم ولا سيما في المادة (431) لذا فأنه بالإمكان الاستناد إلى هذه المادة في التحقيق والمحاكمة عن غالبية جرائم الابتزاز الالكتروني [17]

الخاتمة

1- ان قضية الابتزاز الالكتروني تعد من اكبر واخطر الجرائم التي تواجه المجتمعات بمختلف انواعها

2- اصبحت قضية الابتزاز الالكتروني من الجرائم القائمة بذاتها يعاقب عليها القانون وفق احكام القانون رقم 111 لسنة 1969

3- هناك عدة خطوات الكترونية بديهية يمكن لاي شخص اتباعها للحد من الوقوع في فخ المبتزين

4- للابتزاز الالكتروني انواعا واشكالا مختلفة تختلف باختلاف الضحية المبتزة

توصيات عامة

1 - زيادة آليات التعاون الدولي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني من خلال التشريعات الجنائية وعقوباتها، والتدابير المتخذة لتعقب الجناة واعتقالهم.

2 – التوعية والتوجيهات بأخطار جريمة الابتزاز , والتحذيرات من ارتكاب بعض الأمور التي قد تجعل الشاب او الفتاة عرضة للابتزاز وذلك خلال إقامة الدورات التوعوية للتحذير من هذه الظاهرة في وسائل الإعلام المختلفة وحملة توعوية شاملة من خلال برامج وفعاليات تقدم في المجمعات التجارية والأسواق والجامعات والمدارس وغيرها .

3- ضرورة نشر الوعي الاجتماعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، وخاصة بالنسبة للفتيات القاصرات.

الهوامش

(1) الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه , سعد معن, ص11.

(2) الانترنت والابتزاز الالكتروني, بلال جناجرة, ص14.

(3) الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه, ص12

(4) الابتزاز الإلكتروني ,. رنا حكمت عباس, بحث منشور في جامعة واسط \كلية الآداب \ قسم علم الاجتماع, مجلة لارك للفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية المجلد(1), ا لعدد (44), السنة 2022,ص472

(5) الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه, ص18,19

(6) نفسه.

(7) الابتزاز الالكتروني ,موقع

https://www.hellooha.com/articles-199/

(8) الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه, ص19,20

(9) الابتزاز الإلكتروني مرجع سابق,ص477

(10)الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه, ص25,24

(11)مقال حول "الابتزاز الإلكتروني: كيف تتجنبه؟ وماذا تفعل إذا وقعت '' ضحيةً '' له؟"

https://www.atheer.om/archives/150156/

(12)مجلة سلسلة ثقافاتنا الامنية الاصدار الثاني " الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث " الدكتور سعد معن الموسوي , مدير التحرير الدكتور مرتضى نوري , العدد الثاني , 2019.

(13)دور القانون الجنائي في حماية الطفل من الابتزاز الالكتروني, محمد سعيد عبد العاطي , محمد احمد المنشاوي, مجلة البحوث الفقهية والقانونية , العدد 36\ اكتوبر 2021, ص140

(14)الابتزاز الإلكتروني مرجع سابق,ص475

(15)الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه, ص82,83

(16)عقوبة الابتزاز الالكتروني في القانون العراقي , مجلة النصيحة القانونية, **https://www.legal-advice.online**/

(17)الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه,ص92,93

المصادر والمراجع:

الابتزاز الالكتروني طرقه والوقاية منه , سعد معن,.

الانترنت والابتزاز الالكتروني, بلال جناجرة, د.ت.

الابتزاز الإلكتروني ,. رنا حكمت عباس, بحث منشور في جامعة واسط \كلية الآداب \ قسم علم الاجتماع, مجلة لارك للفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية المجلد(1), ا لعدد (44), السنة 2022,

الابتزاز الالكتروني ,موقع

https://www.hellooha.com/articles-199/

مقال حول "الابتزاز الإلكتروني: كيف تتجنبه؟ وماذا تفعل إذا وقعت " ضحيةً " له؟"

https://www.atheer.om/archives/150156/

مجلة سلسلة ثقافاتنا الامنية الاصدار الثاني " الأبتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث " الدكتور سعد معن الموسوي , مدير التحرير الدكتور مرتضى نوري , العدد الثاني , 2019.

دور القانون الجنائي في حماية الطفل من الابتزاز الالكتروني, محمد سعيد عبد العاطي , محمد احمد المنشاوي, مجلة البحوث الفقهية والقانونية , العدد 36\ اكتوبر 2021,

عقوبة الابتزاز الالكتروني في القانون العراقي, مجلة النصيحة القانونية, مقال على الانترنت

/https://www.legal-advice.online

MEANS OF PROTECTING THE FAMILY FROM ELECTRONIC EXTORTION

HEND **A**LI **H**ANUN

College of Arts, University of Wasit-Iraq

ABSTRACT:

The study dealt with the subject of electronic extortion in its types, causes, means, effects and punishment in the Iraqi law. Then, electronic extortion has dire effects on the individual and society, then the penalty for electronic extortion in the Iraqi penal legislation was subjected to study, although the Iraqi law did not legislate a special law for it, but it was able to adapt some of its articles in order to punish the blackmailer in order not to escape punishment. .

KEYWORD: Electronic extortion, electronic crime, Prevention of extortion, Criminal legislation